

31 - شرح رسالة سؤال وجواب في أهم المهام للسعدي (في المدينة) (الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين اما بعد
قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى السؤال التاسع عشر - 00:00:02

ما الواجب نحو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب من تمام الایمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته محبة
اصحابه بحسب مراتبهم من الفضل والسبق اعتراف بفضائلهم التي فاقوا فيها جميع الامة. وان تدين الله بحبهم ونشر فضائلهم -

00:00:20

وتمسك بما شجر بينهم. وتعتقد انهم اولى الامة بكل خصلة حميدة واسبقهم الى كل خير وابعدهم من كل شر وانهم جميعهم عدول
مرضيون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:50
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:18

اما بعد هذا السؤال التاسع عشر من سؤالات هذا المختصر النافع للامام ابن سعدي رحمة الله عليه ما الواجب نحو اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ما الواجب نحو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40
هذا الامر من مهامات الدين بل كما بين المصنف رحمة الله من اهم المهامات لان هذه الرسالة حوت اهم المهامات فهذا من مهامات الدين
هذا من مهامات الدين العظيمة التي ينبغي على كل مسلم - 00:02:05

ان يعني بها ان يعرف الواجب نحو الصحابة رضي الله عنهم بل هذا بات جزءا من المعتقد قل ان تجد كتابا في العقيدة لاهل السنة
والجماعة موسعا او مختصرها الا وترى فيه تبويها خاصا في العقيدة نحو الصحابة - 00:02:29

في العقيدة نحو الصحابة والواجب تجاههم رضي الله عنهم وارضاهم ولهذا نقول ان الواجب نحو الصحابة رضي الله عنهم هو جزء
من الواجب تجاه الدين نفسه الواجب نحو الصحابة رضي الله عنهم هو جزء من الواجب - 00:02:54
تجاه الدين نفسه وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم هم حملة هذا الدين ونقلته لامة شرفهم الله سبحانه وتعالى بان سمعوا من النبي
صلى الله عليه وسلم شرفهم بان رأوه - 00:03:27

وحضروا مجالسه وسمعوا احاديثه ورأوا تعبده لله جل وعلا ونقلوا ذلك لامة نقلوا سنن النبي عليه الصلاة والسلام السننية القولية
والفعالية نقلوا ما سمعوا ونقلوا ما رأوه بامانة ووفاء فكان لهم - 00:03:53

رضي الله عنهم وارضاهم الحظ الاوفر والنصيب الاكبر من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم التي قال فيها نصر الله امراً سمع مقالته
فوعاها وحفظها وادها كما سمعها فهذه الدعوة المباركة الميمونة - 00:04:22

للصحاب الكرام النصيب الاوفر منها والحظ الاعظم فهم حملة هذا الدين وهم من بلغ هذا الدين لامة واما كان النبي عليه الصلاة
والسلام واسطة بين الله وعباده في ابلاغ دينه - 00:04:49

فان الصحابة رضي الله عنهم واسطة بين الناس وبين النبي عليه الصلاة والسلام في ابلاغ الدين ولهذا لا يعرف اي شيء من الدين ولا
سبيل الى معرفة اي شيء من الدين الا من طريق هذه الواسطة الصحابة - 00:05:17

ولهذا تجد الاسانيد في الصحاح والمسانيد والسنن والمعاجم تنتهي الى الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل رجل في الاسناد يفتتش عن حاله من حيث الثقة والضعف العدالة عدمها - [00:05:39](#)

اما الصحابي رضي الله عنه فلا يبحث عن هذه يكفي ان يقال صحابي يكفي ان يقال صحابي لا ينظر في ما ينظر في غيرهم هل هو ثقة؟ هل هو عدل؟ لأن الصحابة كلهم عدول - [00:06:09](#)

مرضيون مثل ما عبر الشيخ في تمام جوابه قال عدول مرضىون الصحابة كلهم عدول عدهم رب العالمين وعددهم نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ولهذا لا تجد في كتب الجرح والتعديل اطلاقاً كلام عن الصحابة لأن الصحابي يكفي ان يقال صحابي - [00:06:25](#)
وهذا امر شرفهم الله سبحانه وتعالى به واكرمهم به. فالحاصل الصحابة هم نقلة هذا الدين نقلة هذا الدين لlama ولسان حالهم لسان [00:06:48](#)

الله رضي الله عنهم انهم يقولون هذا ما سمعناه ورأينا - [00:07:18](#)
من اقوال النبي عليه الصلاة والسلام وافعاله اديناها لكم كما سمعنا وكما رأينا تبلغوا و كانوا امناء ونصحاء وصادقون وعدول

وثقات رضي الله عنهم وارضاهم فلا غرو اذا ان يكون الواجب تجاه الصحابة هو جزء من الواجب تجاه الدين - [00:07:49](#)
كيف لا وهم حملة الدين ونقلته لlama ليس في في من جاء بعدهم احد له سبيل في معرفة شيء من دين الله الا ويكون الصحابة
واسطة في هذه المعرفة واسطة في هذه المعرفة فهم حملة هذا الدين - [00:07:49](#)

الواجب نحوهم جزء من الواجب نحو الدين ولهذا ايضاً في المقابل الطعن في الصحابة رضي الله عنهم طعن في الدين نفسه الطعن
في الصحابة رضي الله عنهم طعن في الدين نفسه - [00:08:16](#)

والقبح فيهم قبح في الدين لأن الطعن في الناقل طعن في المنقل طعن في الناقل طعن في المنقل ولهذا من حملوا لواء الطعن
في الصحابة هم في الحقيقة اهل طعن في الدين نفسه - [00:08:35](#)

مثل ما بين الامام الجليل ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى قال اذا رأيتم الرجل ينتقص احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلموا انه زنديق لأن الرسول حق - [00:08:57](#)

والقرآن حق والدين حق وانما ادى اليها ذلك الصحابة الصحابة هم الذين ادوا اليها ذلك هم الذين بلغوا لاما القرآن والسنة افعال النبي
عليه الصلاة والسلام كلها جاءت من طريق الصحابة. قال وانما ادى اليها ذلك الصحابة - [00:09:17](#)

قال فهؤلاء ارادوا ان يجرحوا شهودنا فهم بالجرح اولى فهم زنادقة فالطعن في الصحابة رضي الله عنهم هو حقيقة طعن في
الدين واي وثوق بدين حملته مطعون فيهم وهذا يدرك به المرء - [00:09:42](#)

ان مذهب السبابة للصحابه وهو من اخبت المذاهب وافسدها واسنعوا مذهب ينطوي على القبح في الدين نفسه وسبحان الله لما كان
هؤلاء السبابة لما كان هؤلاء السبابة حملوا هذه الرأية رأية الطعن - [00:10:10](#)

في الصحابة رضي الله عنهم اصيروا في بعد كبير عن الدين اما عبادتهم فعبادة قبور وتعلق بالاضرحة وغلو في الائمة ناهيك عن
العقائد الكثيرة الفاسدة التي ليست هي من دين الله - [00:10:40](#)

وهذا الفساد جزء من الانفصال الذي حصل لهم بالبعد التام عن دين الله سبحانه وتعالى من شؤم الطعن في الصحابة و الواقعية فيهم
ولعنهم وشتمهم الى غير ذلك مما يحمله اهل - [00:11:03](#)

هذا المذهب الخبيث الذي هو من افسد المذاهب واسنعوا على اهله وما يكون منهم من سب الصحابة رضي الله عنهم واراظاهم لا
يضر الصحابة بشيء لا يضر الصحابة رضي الله عنهم بشيء - [00:11:29](#)

بل يضر الساب ولا تعود مضرته السابعة نفسه ولما نقل لام المؤمنين عائشة رضي الله عنهم ان نفراً يتناولون بعض الصحابة منه ابو بكر
وعمر قالت رضي الله عنها كلمة عظيمة قالت ان الله عز وجل - [00:11:54](#)

لما قطع عنهم العمل لما قطع عنهم العمل يعني عن الصحابة بالموت اذا مات ابن ادم انقطع فعملوا الا من ثلث قالت فلما قطع الله
عنهم العمل ما احب ان ينقطع عنهم الاجر - [00:12:22](#)

يوضح ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما قال اتدرون من المفسس قالوا المفسس فينا من لا درهم له ولا متابعه قال بل المفسس

من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وصدقة ويأتي وقد شتم هذا - [00:12:40](#)

وظرب هذا وقذف هذا وسفك دم هذا فيؤخذ من حسناته فيعطيون فان فنيت حسناته قبل اما قبل ان يقضي ما عليه او ان يقضى ما عليه اخذ من سيناتهم فطرحت عليه - [00:12:58](#)

وهوئاء السبابه لم يسبوا احد المسلمين بل سبوا افضل هذه الامة وخيرها بل سبوا افضل الامم بعد افضل الناس بعد الانبياء رضي الله عنهم وارضاهم ولهاذا الطعن في الصحابة رضي الله عنهم طعن في في الدين نفسه - [00:13:17](#)

طعن في الدين نفسه والواجب تجاه الصحابة الواجب تجاه الصحابة هو جزء من الواجب تجاه دين الله سبحانه وتعالى جزء من الواجب تجاه دين الله جل وعلا لان الصحابة رضي الله عنهم هم من نقلوا هذا الدين للامة - [00:13:42](#)

وبلغوه تماما وافيا كما سمعوه وكما رأوه من افعال النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ثمان هؤلاء الصحابة الذي زكاهم وعددهم هو رب العالمين هو رب العالمين وانزل في تزكيتهم وحييا يتلى - [00:14:07](#)

وايات تقرأ في القرآن في القرآن الكريم ايات تتلى في القرآن الكريم في الثناء على الصحابة وذكر رضاه سبحانه وتعالى عنهم ورضاهم عنه وهذا فيه ايات كثيرة جدا في كتاب الله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:14:44](#)

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضاوا عنه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم ايات كثيرة في كتاب الله عز وجل يخبر الله فيها برضاه عن الصحابة - [00:15:09](#)

برضاه عن الصحابة ورضاهم عنه وهذه المنزلة منزلة الرظوان فاز الصحابة رضي الله عنهم منها بالدرجة العليا بل ان اعلى الناس درجة في كل الامم في نيل الرظوان رظوان الله سبحانه وتعالى بعد الانبياء الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:29](#)

اعلى الناس درجة في ذلك وسبحان الله لما كان حظ الصحابة من هذا الرظوان عظيما مكانته عليه ورفيعة جدا جعل الله سبحانه وتعالى الدعاء لهم بالرضا الدعاء لهم بالرضا قرينا لاسمائهم الى يوم القيمة. لا يكاد يذكر صاحبى على مر الايام - [00:15:58](#)

والسنون والاعوام الا ويقرن باسمه رضي الله عنه اذا كانوا اثنين رضي الله عنهم اذا كانوا جمعا رضي الله عنهم هذا الدعاء الذي قيظ الله السنة الامامة على مر القانون - [00:16:31](#)

تدعو به للصحابة فتح الله على الامة هذا الفتح العظيم فالدعاء للصحابة الرضوان رضي الله عنهم هذا من الدلائل على علو شأنهم في نيل الرضوان. رضوان الله سبحانه وتعالى ولهاذا ايضا ينبغي ان نعتقد ان الصحابة - [00:16:48](#)

هم خير الناس في كل الامم بعد الانبياء كما قال الله كنتم خير امة اخرجت للناس فهم خير الامم اذا كان الصحابة رضي الله عنهم خير الامم بعد - [00:17:11](#)

خير الامم في خير امم الانبياء اذا كانوا خير خير امم الانبياء فان خير الصحابة وافضلهم ابو بكر وعمر هما افضل الناس بعد الانبياء في جميع الامم بما افضل الناس بعد الانبياء في جميع الامم افضل الناس بعد الانبياء في جميع الامم وابو بكر وعمر - [00:17:32](#)

وقد صح عن نبينا عليه الصلوة والسلام في الترمذى وغيره انه قال ابو بكر وعمر سيد قبول اهل الجنة في ولين والاخرين عدا النبىين اي ان درجتهم تلي الانبياء فهم افضل الناس في كل الامم - [00:17:59](#)

فهذا جزء يجب اعتقاده والایمان به تجاه الصحابة الا هذا امر يجب اعتقاده تجاه الصحابة رضي الله عنهم اعتقاد خيريتهم وفضالهم وعدالتهم ومكانتهم العالية في دين الله سبحانه وتعالى ونصرتهم للدين - [00:18:23](#)

وتعزيرهم للرسول وتوقروه والتعزير النصرة والتوقير الاحترام. قاموا بذلك اتم قيام رضي الله عنهم وسبحان الله الله عز وجل قد ذكر الصحابة واثنى عليهم الثناء العظيم قبل ان يخلقوا - [00:18:49](#)

في كتب قبل القرآن انزل في ذلك وحييا على الانبياء الذين قبل محمد عليه الصلوة والسلام انزل في الكتب السابقة ثناء حسنا على الصحابة قبل ان يوجد الصحابة اقرأ دليلا ذلك في قول الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله - [00:19:17](#)

والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثله في التوراة ذلك مثلهم في الانجيل كزرع اخراج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع

هذا ثناء عليهم قبل ان يوجدوا قبل ان يخلقوا قبل ان يمشوا على الارض اثنى الله عليهم في التوراة واثنى عليهم في الانجيل. اما الثناء عليهم في القرآن فآيات كثيرة - 00:20:11

تنبي على الصحابة وتذكر فظلهم ومكانتهم ومنزلتهم العالية هذا كله مما يبين ان الواجب تجاه الصحابة رضي الله عنهم واجب كبير جدا وعظيم لهم حق على كل فرد من افراد الامة - 00:20:26

لهم حق على كل فرد من افراد الامة من المحبة والتوقير والاحترام ومعرفة اقدار الصحابة والثناء عليهم وذكرهم بالجميل وذكر فظائهم ومازدهم وجاء لهم قدوة ينظر الى سيرهم واخبارهم - 00:20:45

ليأتيسي انظر الضياع الذي في شباب او في كثير من شباب الامة لما اصبحت قراءتهم في سير التائبين والتافهين والضائعين كيف تبدلت اخلاقه والله لو كانت قراءة في سيرة ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وخيار الصحابة - 00:21:09

ل كانت الحال غير الحال والاعمال غير الاعمال والاخلاق غير الاخلاق كرر علي حديثهم يا حادي فحديثهم يجلو الفؤاد الصاد نعم عندما يقرأ الانسان اخبار هؤلاء وسيرهم جدهم وجهادهم واعمالهم ومازدهم - 00:21:29

يرى امراً مجيداً واعمالاً جليلة وصفات نبيلة فالحاصل ان حق الصحابة على الامة آآ رضي الله عنهم حق عظيم. والواجب لهم واجب كبير جداً والشيخ رحمة الله تعالى ذكر هنا خلاصة - 00:21:56

دقائقه ومفيدة ونافعة للغاية في جواب هذا السؤال ما الواجب نحو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اولاً في الجواب من تمام الایمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته محبة اصحابه - 00:22:23

من تمام الایمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته محبة اصحابه. لانهم مضافون اليه. اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضافون اليه شرفهم الله بهذه الصحابة. شرفهم الله ان كان وصفهم عبر التاريخ كله صاحب. الصحابة الاصحاب - 00:22:44
مضافون الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم هذه الصحابة لمن؟ اصحاب من هذه الصحابة لمن اصحاب من هم؟ اصحاب خير خلق الله وافضلهم عند الله سيد ولد ادم قدوة الاولين والاخرين - 00:23:07

صلوات الله وسلامه عليه شرفهم الله بان كانوا اصحابه هذا شرف عظيم هذا منقبة جليلة يكفيهم شرفاً ان ان كانوا مشرفيين بهذه الصحابة وان كان وصفهم هذا الوصف صاحبي - 00:23:27

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي او صحابة او صحابي هذا شرف شرف لا يبحث بعده في الامور الأخرى مثل ما تقدم صحابي هذا شرف يدل على فضل على عدالة - 00:23:48

على حسن عمل على امانة قل ما شئت من المعاني التي شرفهم الله سبحانه وتعالى بها على اثر هذا الشرف الذي هو الصحابة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا اه من تمام الایمان - 00:24:09

برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته محبة اصحابه. ولهذا تجد في كثير من كتب العقيدة بعد ما يذكر فيها حقوق النبي عليه الصلاة والسلام وستكمل يذكر بعدها حقوق الصحابة لأن حق الصحابة من حقه لأنهم اصحابه - 00:24:31

من احبهم احبه ومن ابغضهم ابغضه فحبهم من حبه عليه الصلاة والسلام حبهم ايمان كما اخبر عليه الصلاة والسلام وبغضهم نفاق اية الایمان حب الانصار وایة النفاق وایة النفاق بغض الانصار - 00:24:57

بغض الانصار فحب الصحابة من ايات الایمان وعلماته وهذا ايضاً يوضح ما سبق ان الواجب نحو الصحابة جزء من الواجب نحو الدين نفسه فحبهم ايمان جزء من الایمان ان تحب - 00:25:24

الصحابة و اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فالصحابه لهم من هذا المقام الاعلى والمتزلة - 00:25:43

اللارفع رضي الله عنهم وارضاهم قال من تمام الایمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته محبة اصحابه بحسب مراتبهم من الفضل والسبق بحسب مراتبهم من الفضل والسبق بحسب مراتبهم من الفضل الصحابة ليسوا على درجة واحدة في الفضل بل بعضهم

افضل من بعض - 00:26:01

بعظمهم افضل من بعظام فمثلا من شهدوا بدوا خيرا من جاء بعدهم ومن شهد بيعة الرضوان ايضا خيرا من حصلت الصحبة له بعد ذلك.

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله - 00:26:37

الحسنى كلهم على خير عظيم كلهم صحابة كلهم لهم مكانتهم وفضالهم لكن لا يستوي اهل السبق ولهذا يقول الشيخ بحسب مراتبهم من الفضل والسبق بحسب مراتبهم من الفضل والسبق وافضل الصحابة عموما العشرة وافضل العشرة الاربعة وافضل الاربعة ابو بكر هو افضل - 00:27:08

امة محمد صلى الله عليه وسلم. فاى بحسب مراتبهم بحسب مراتبهم من الفضل والسبق والاعتراف بفضائلهم التي فاقوا فيها جميع

الامة الاعتراف بفضائلهم التي فاقوا فيها جميع الامة. سواء من الفضائل العامة التي تشمل الصحابة - 00:27:36

عموما رضي الله عنهم وارضاهم او فضائل كل صاحبى على وجه الخصوص وهذه اه لها باب واسع في دواوين العلم بل افردت فيها كتب ومجلدات في عد مناقب الصحابة عموما - 00:28:02

اه اجمالا وتفصيلا قال والاعتراف بفضائلهم التي فاقوا فيها جميع الامة بل جميع الامم كما قال الله سبحانه

وتعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس فاقوا فيها جميع الامم - 00:28:21

رضي الله عنهم وارضاهم اعطاهم الله من الخصال والصفات والاعمال التي من الله سبحانه وتعالى عليهم بها اتفاق جميع خير الناس

قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفاقوا جميع الامم. ولهذا كما قدمت - 00:28:44

ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اللذان هما خير هذه الامة هم خير خير الناس في كل الامم بعد النبىين كما الحديث بذلك عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 00:29:03

وان تدين الله بحبهم اي ان تعتبر حبهم جزء من الدين ان تعتبر حبهم جزء جزء من الدين ومما تتقرب به الى الله مما تتقرب به الى

الله وترجو به عظيم ثوابه ان تتقرب الى الله بحب الصحابة لان حبهم دين - 00:29:21

لان حبهم دين ومعنى حبهم دين اي هذا باب من ابواب الاجور العظيمة والصحابي في حديث انس الذي سأله النبي عليه الصلاة

والسلام عن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم يعني في اعمالهم وفضائلهم وخصالهم قال انت مع من احبيت - 00:29:43

فحب الصحابة رضي الله عنهم حب الصحابة رضي الله عنهم باب من ابواب علو الدرجات عند الله وايضا خذوا فائدة اخرى دعاؤك

للحشابة رضي الله عنهم بالرضوان المتكرر عند ذكر كل صاحبى تقول رضي الله عنه - 00:30:11

واذا كنت موفقا في مجالس الحديث وفلك الله في الجلوس وتسمع ساما متكررا عن ابى هريرة رضي الله عنه عن ابى بكر رضي

الله عنه عن عمر رضي الله عنه - 00:30:37

هذا اذا فتح الله سبحانه وتعالى على عبده بالاكتار من الترضي على الصحابة فهو ايضا باب من ابواب نيل الرضوان الذي انت تناول به

رضوان الله سبحانه وتعالى. وكن على ذكر - 00:30:52

من قول نبىنا صلى الله عليه وسلم في قول الملك ولك بمثل ذلك ولك بمثل ذلك هذا باب من من ابواب نيل رضا الله سبحانه وتعالى

فتدين الله بحبهم ونشر فضائلهم - 00:31:11

نشر فضائلهم سبحانه الله الامة تحتاج فعلا الى ان تنشر بينهم فضائل الصحابة الامة تحتاج الى ان ينشر بينهم فضائل الصحابة رضي

الله عنهم. لان الضياع الذى في الامة منشأ - 00:31:33

هدى المعرفة بفضائل ذوى الفضل من الصحابة ومن هم اعلى ايضا منهم وهم الانبياء ولهذا يحتاج فعلا الناشئة ان يعرفوا بالصحابية

يحتاج في في المدارس ودور التعليم وحلق العلم يحتاج الناس الى ان يعرفوا بالصحابية وفضائلهم ولهذا جزء من الدين مثل ما عبر

الشيخ - 00:31:54

نشر فضائلهم ماذا يحدث عندما تنشر الفضائل ماذا يحدث عندما تنشر فضائل الصحابة في الامة اذا نشرت الفضائل تحرك الحب لهم

واذا تحرك الحب تولد منه الاتباع وجاءت ابواب الخير - 00:32:22

وتفتحت ابواب وسبله فنشر فظائهم رضي الله عنهم هذا جزء من الامور التي ينبغي ان يسعى يسعى لنشرها وهو جزء من من: دب: الله سمحانه وتعالى ، ايضاً ثمة امر وهو يعتبر خلاصة مهمة فـ . الواجب نحو - 00:32:44

الصحابة رضي الله عنهم وهم امران فيهم جمع لعموم ما يجب لهم رضي الله عنهم جمعهم الله سبحانه وتعالى في اية من القرآن بعد ان اتى عن علي المهاجرين ثم اتى علي الانصار - 00:33:17

في سورة الحجرات للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوان وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا ويؤثروا
00:33:44

على الانصار ثم ذكر من بعدهم كيف امره - [00:34:11](#)

وحله قال والذين جاؤوا من بعدهم يعني من بعد المهاجرين والانصار يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:34:33

فجمع في هذه الآية امران عظيم ان يرجع اليهما عموم عباد الله نحو الصحابة رضي الله عنهم الاول يتعلق بالقلب وهو سلامه
القلب تجاه الصحابة لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:34:52

هذا الامر الاول ان يكون القلب سليما ليس فيه غل ولا حقد ولا حسد ولا ظفائن ولا غير ذلك ليس فيه الا المحبة والتوقير والاحترام والمعرفة بقدرهم وفضلهم ومكانتهم الرفيعة ومنزلتهم العالية - 00:35:16

لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا الامر الثاني يتعلق باللسان الامر الثاني يتعلق باللسان وهو ان لا يكون في اللسان اي وقيعة او طعن او نحو ذلك بل ليس فيه الا الثناء والدعاء - 00:35:36

كما قال الله يقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ليس في اللسان الا الثناء والدعاء وليس في القلب الا المحبة والاحترام هذا حاصل ما يجب تجاه الصحابة رضي الله عنهم - 00:36:00

الله تعالى سمع او ذكر له رجل - 00:36:20

يقع في بعض الصحابة فقال له هل انت ممن قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الى تمام الاية؟ قال لا قال هل انت ممن؟ قال والذين تبوا الدار والايام من قيلهم - 00:36:38

الى تمام الاية؟ قال لا قال اذا انت لست ممن قال الله فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا
بالايمان فهذه الاية فيها خلاصة الواجب تجاه الصحابة - 03:36:55

ووهما امر الى القلب ان يكون سليما وامر الى اللسان ان يكون نظيفا القلب ليس فيه الا المحبة والاحترام. واللسان ليس فيه الا الثناء والدعاء قال رحمة الله تعالى - 00:37:12

وتمسك عما شجر بينهم وتمسك عما شجرة بينهم تمسك اي تكف لسانك وقلماك عما شجر بين الصحابة تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولهم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون - [00:37:34](#)

احد السلف ولعل عمر بن عبد العزيز سئل عما شجر بين الصحابة او عن بعض ما شجر بين الصحابة قال تلك فتنة طهر الله منها سيفونا فلنطهر منها السنتنا فلنطهر منها السنتنا - 00:38:05

ولهذا من اصول العظيمة المهمة ان يكفي المرء عما شجر بين الصحابة. لا ينصب نفسه حكما ثم هذا الذي شجر بين الصحابة ما صر منه هم فيهم مجتهدون - 00:38:25

الامساك الاصل في هذا الباب هو الامساك عما شجر بين الصحابة. لا ينصب الانسان نفسه حكما - 00:38:48

وفي هذا المقام انا اضرب مثلا لو انه حصل خلاف مثلا في القرن العاشر في القرن العاشر بين طوائف من الناس وجاء واحد في هذا الزمان وجلس يبحث ويقرأ قالوا له وش تفعل - [00:39:12](#)

قال اه احكم بينهم قال احكم بينهم وابين ابين من المحق ومن يسفه الناس انتهوا وافضوا الى ما قدموا امة قد خلت كيف يأتي ليس لاحد الناس الى خير الامة وينصب نفسه حكما - [00:39:35](#)

وبعض هؤلاء تجده حتى رقيق في دينه وفي عبادته وينصب نفسه حكما بين الصحابة حتى الان في زماننا يتجروا يعني كثير من السفهاء في الكلام على الصحابة - [00:40:07](#)

وخير له من ذلك ان يتوضأ ويصلبي الفجر مع الجماعة. تجد ما يصلبي مع الجماعة مخل بالدين ويأتي حتى بعضهم في الاعلام وفي ويتكلم عن الصحابة يا اخي اتركهم وتوضأ وصلبي اعبد ربك ادي فرظك - [00:40:27](#)

لو لو نظرت الى عملك بانصاف لوجتك مفرط ومضيع حاسب نفسك كن حكما لنفسك كما قال عمر رضي الله حاسبوا انفسكم يقحم نفسه في في امور عالية وعظيمة فالاصل في هذا الباب الامساك مثل ما قال تمسك عما شجر بينهم - [00:40:47](#)

ليس من شأن المسلم الذي اصابوا فيه مأجورون اجرا للاصابة والذى للاجتهد والاصابة والذى اخطأ فيه مأجورون للاجتهد مغفور لهم عدم الاصابة لانها عن حرص واجتهاد في تحري الحق فما شأن هذا الذي يأتي بعده - [00:41:17](#)

ينصب نفسه حكما بينهم فيمسك عما شجر بينهم والبلية في في هذه هذا الباب الذي هو شجر بين الصحابة كثير مما يذكر في كتب التاريخ غير صحيح اسانيد واهية ويدركون امور واخبار ثم يأتي بعض المتأخرین يقول فلان من الصحابة فعل كذا وفلان فعل كذا وهو ما ثبت اصلا مثل ما قال ابن تيمية - [00:41:41](#)

كثير منه مكذوب مفترى على الصحابة رضي الله عنه والذي صح قليل وهذا القليل الذي صح هم فيه مجتهدون بين مجتهدون مصيب فله اجران ومجتهد مخطئ له اجر واحد وذنبه مغفور - [00:42:07](#)

وذنبه مغفور فالاصل هو الامساك عما شجر بين الصحابة يستثنى من ذلك حالة واحدة ذكرها العلماء اذا خاض فيهم اهل الباطل بالباطل يجب على اهل الحق ان يخوضوا فيهم بالحق دفاعا عن الصحابة - [00:42:29](#)

وانتصارا لهم رضي الله عنهم وارضاهم مثل ما فعل ابن تيمية في كتابه العظيم الفذ الفريد من اهل السنة دافع فيه دفاعا عظيما عن الصحابة حتى ان من جاء بعده عيال عليه - [00:42:52](#)

في الدفاع عن الصحابة وكل من كتب في الغالب بعده في الدفاع عن الصحابة يرجع الى هذا الكتاب ويجد فيه ما يشفي ويكفيه رحمه الله وجزاه عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء - [00:43:10](#)

فاما خاض فيهم اهل الضلال بالباطل لزم اهل الحق ان يخوضوا دفاعا عن الصحابة. اما ابتداء ليس المرء ان يخوض فيما شجر به نمسك هذا الاصل اما شجر بين الصحابة ننظر في الفضائل والمناقب والاثار والاخبار - [00:43:29](#)

ونستفيد وناتسي بهم ونكتف السنتنا ونكتف انفسنا عن الخوض فيما شجر بين اصحاب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ونعتقد يقول الشيخ انهم اولى الامة بكل خصلة حميدة اولى الامة بكل خصلة حديثة - [00:43:48](#)

اذا اردت شاهدا عظيما على ذلك انظر للخصال الحميدة انظر للخصال الحميدة التي في الامة فيمن جاء بعد الصحابة فان كل خصلة فيهم ينال الصحابة منها اجرا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان لهم الاجر مثل اجر من تبعه - [00:44:14](#)

فالخصال الحميدة التي في في الامة لكل صحابي نصيب منها بحسب ما روى للامة من من الاحاديث هذه الاحاديث التي تروى عن الصحابة يتبع ما فيها وتمثل يتبع لله سبحانه وتعالى بها كل صحابي له اجره - [00:44:44](#)

في اعمال الامة نعتقد انهم اولى الامة بكل خصلة حميدة لانهم قدوة الامة في كل خصلة حميدة ونقلت للامة كل الخصال الحميدة رضي الله عنهم وارضاهم نعتقد انهم اولى الامة بكل خصلة حميدة - [00:45:09](#)

واسباقهم الى كل خير واسباقهم الى كل خير ويكفي شاهدا قول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فهم السباقون لكل خير رضي الله عنهم حظ الانسان قربا من الخير - [00:45:32](#)

بحسب حظه من الاتباع للصحابة والسير على منهاجهم رضي الله عنهم والذين اتبعوهم باحسان. فكلما عظم الاتباع للصحابة باحسان
عظم حظ المرء من الخير وعظمت مكانته فيه وابعدهم من كل شر - [00:46:01](#)

رضي الله عنهم وارضاهم عافاهم الله سلمهم وحمهم وابعدهم من كل شر وانهم جميعهم عدول مرضيون وانهم جميعهم عدول آا
وانهم جميعهم عدول مرضيون رضي الله عنهم وارضاهم وهذا التعديل - [00:46:23](#)

وانهم مرضيون هذا دل عليه كتاب الله كما قدمت وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الحال ان هذه الخلاصة عظيمة
نافعة ذكرها الشيخ وايضا نبه هذا التنبيه العظيم آا فيما يتعلق بالواجب - [00:46:52](#)

نحو الصحابة وان الواجب نحو الصحابة رضي الله عنهم من اهم المهام وان الواجب نحو الصحابة من اهم المهام التي ينبغي ان
اه يعتني بها كل مسلم واجب عن هذا - [00:47:18](#)

ان اه السؤال بهذه الاجابة المختصرة ولي رسالة مطبوعة اصلها محاضرة في مسجد قباء عنوانها واجبنا نحو اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ففيها شيء من التفاصيل حول هذا المعنى الواجب نحو الصحابة رضي الله عنهم - [00:47:36](#)

وارضاهم عمر الله قلوبنا بمحبتهم ووفقنا لحسن اتباعهم والسير على منهاجهم لزوم نهجهم رضي الله عنهم وارضاهم وجمعنا بهم في
جحنا النعيم ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا - [00:48:04](#)
غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم رضي الله عن الصحابة وارضاهم وفقنا اجمعين لكل خير وهدانا اليه صراطا مستقيما انه تبارك
وتعالى الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الهمكم الله الصواب ووفقكم للحق -

[00:48:34](#)

وفعل الله ما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين يقول السائل هل نجزم بان الصحابة كلهم في الجنة؟ اخذا من قوله تعالى
وكلا وعد الله الحسنى الصحابة كلهم موعودون بهذا - [00:49:05](#)

وعد الله سبحانه وتعالى ذكر الصحابة الذين قبل الفتح وقيل الفتح هو فتح مكة وقيل صلح الحديبية من نزل فيهم قول الله سبحانه
وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة وكانوا اكثرا من الف - [00:49:28](#)

نزلت في شأنهم هذه الاية العظيمة اخبارا رضوان الله سبحانه وتعالى عليهم فالله جل وعلا يقول آلا يستوي منكم من انفق من
قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا - [00:49:52](#)

وعد الله الحسنى كلهم وعدهم الله سبحانه وتعالى بالجنة لكن من الصحابة من عينه النبي عليه الصلاة والسلام بالاسم سماه ومنهم
العشرة الذين جمعهم في مجلس واحد فبشرهم جميعا في الجنة في مجلس واحد ولهذا عرفوا بالعشرة المبشرين في الجنة -
[00:50:16](#)

قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبد الرحمن ابن عوف ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة علي في الجنة
وطلاقة في الجنة عبد الرحمن ابن عوف في الجنة والزبير - [00:50:48](#)

في الجنة وابو عبيدة في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة فجمعهم في مجلس واحد ولهذا يقال عنهم العشرة المبشرين
بالجنة. لا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبشر غيرهم - [00:51:01](#)

بها بشر عددا مثل عكاشة وعدد من الصحابة بشرهم عليه الصلاة والسلام بالجنة. لكن هؤلاء جمعهم في مجلس واحد تبشير لهم
بالجنة او في حديث واحد تبشير لهم بالجنة رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - [00:51:20](#)

يقول بارك الله فيكم هل يجوز قول رضي الله عنه لغير الصحابي الدعاء اه الرضا للصحابة ولغير الصحابة مثل ما جاء في الاية
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:51:44](#)
رضي الله عنهم فاذا قيل لشخص رضي الله عنك او اسأل الله ان يرضي عنك وان يغفر لك ما في ما في بأس بهذه الدعوة لكن عند
ذكره عند ذكره - [00:52:08](#)

او النقل عنه الاصل عند اهل العلم ان يقصر ذلك على الصحابة تمييزا لهم. وحتى لا يشتبه من بعدهم بهم ولهذا اذا ذكر الصحابة يقال

رضي الله عنهم اذا ذكر التابعي - 00:52:26

اذا ذكر التابعي او من اتبعهم يقال رحمة الله وهذا في في دواوين العلم مضى عليه اهل العلم اذا ذكر الصحابي وقال رضي الله عنه لهذا احيانا يذكر آرجل - 00:52:43

من غير الصحابة يقول القائل رضي الله عنه فيسأل يقول هذا من الصحابة لانه عرف ان هذا امر خاص الصحابة رضي الله وعنه وارضاهم اما من حيث عموم الدعاء الرضا فالمسلم يدعو الله ان يرضي عنه وان يرضي - 00:52:58

عن اخوانه المسلمين. نعم. قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه. قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هل يفهم - 00:53:20

من جميع القرون الماضية من وقته صلى الله عليه وسلم هل يفهم من جميع القرون الماضية قبل وقته صلى الله عليه وسلم؟
التي بعده هذا المعنى الذي يسأل عنه السائل - 00:53:40

واضح في الاية الكريمة كنتم خير امة اخرجت للناس فامة محمد عليه الصلاة والسلام خير الامم والصحابة رضي الله عنهم هم خير امة محمد كما في هذا الحديث خير الناس قرني اي الصحابة - 00:53:56

ثم الذين يلونهم اي التابعون ثم الذين يلونهم اتباع التابعين وهكذا. نعم. يقول على القول بان الخضر ليس بنبي فهل يكون ابو بكر وعمر افضل كذلك من الخضر ومن لقمان - 00:54:17

من ثبتت نبوته والخضر فيه خلاف بين اهل العلم وجمع من اهل العلم يرون نبوته ينبطون ذلك استنبطا من اه بعث النصوص ولا سيما الايات في سورة الكهف فجمع من اهل العلم جزم بنبوته ومنهم من عده عبدا - 00:54:32
صالحا من عباد الله سبحانه وتعالى. وانه ليس بنبي. اما لقمان فليس بنبي وانما هو عبد من عباد الله الصالحين اجمالا في ضوء ما دل عليه الدليل ومنه ما اشرت اليه - 00:54:57

آآ ان ابا بكر رضي الله عنه ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في كل الامم تلي رتبتهما في كل الامم تلي رتبة النبيين وهذا واضح في حديث الترمذى وغيره - 00:55:19

وقد صح اسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين عدا ان نبيين نعم هل يجوز التوسل الى الله - 00:55:39

بحب الصحابة؟ نعم هذا مما يتوصل آآ الى الله سبحانه وتعالى به لان حب الصحابة من عملك الصالح من عملك الصالح الذي تتقرب الى الى الله سبحانه وتعالى به فاذا قام في قلب المرء حبا - 00:55:54

عظيما للصحابه وجعله من جملة وسائله اه الى الله سبحانه وتعالى الله اني اتوسل اليك بحبي لنبيك عليه الصلاة والسلام وحبي لصحابته الكرام رضي الله عنهم فهذا من الوسائل الصحيحة. هذا توسل الى الله بالعمل الصالح - 00:56:13

وهذا من من التوسل المشروع لان التوسل المشروع توسل الى الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا او توسل الى الله باموالك الصالحة فتجعلها بين يدي دعائك وسيلة الى الله سبحانه وتعالى في قبول الدعاء. فالحاصل ان قول القائل في دعائه اللهم اني اتوسل اليك بحب الصحابة هذا صحيح - 00:56:37

لكن ان قال اللهم اني اتوسل اليك بمكانة الصحابة او بمنزلة الصحابة او بفضل الصحابة هذا من التوصلات المحدثة توسل محدثة مثل التوسل بالجاه والمنزلة والمكانة سواء فيما يتعلق بنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام او عموم الانبياء - 00:57:04

او الصحابة هذا يعد من التوصلات المحدثة نعم هل يجوز قراءة الكتب التي ذكرت ما حصل بين الصحابة من القتن او استماع الاشرطة لا ليس للمرء ان يدخل في في ذلك - 00:57:30

اا من اتاه الله سبحانه وتعالى علما واحتاج المقام للذب عن الصحابة. وكذلك طلاب العلم حسب التدرج في العلم ومنازله في تلقיהם عن الشيوخ يأتي في مرحلة تعرظ عليهم بعض الاشياء حتى يكون عندهم سلاح في الدفاع - 00:57:50

حتى يكون عندهم سلاح في الدفاع والذب عن الصحابة رضي الله عنهم. فاذا قيل كذا جوابه كذا وهذه تأتي مرة متقدمة في العلم

لكن يبدأ الانسان الفضائل والمناقب والماثر ماثر - 00:58:19

اـ الصحابة رضي الله عنـهم ويـجـاهـدـ نـفـسـهـ عـلـىـ اـهـ التـأـسـيـ بـهـمـ. اـمـاـ اـهـ الاـشـرـطـةـ فـيـ شـغـلـتـ خـوـظـةـ فـيـ فـيـمـاـ شـجـرـ

بـيـنـ الصـحـابـةـ فـكـثـيرـ مـنـهـ تـشـوـشـ عـلـىـ القـلـوبـ - 00:58:38

تـدـخـلـ فـيـ النـفـوـسـ اـشـيـاءـ مـاـ تـلـيقـ تـجـاهـ اـصـحـابـ النـبـيـ الـكـرـيمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـهـذـاـ تـجـرـأـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ النـيـلـ وـالـوـقـيـعـةـ فـيـ بـعـظـ

الـصـحـابـةـ رـظـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـارـظـاهـمـ فـسـمـاعـ ذـلـكـ يـوـلـدـ فـيـ النـفـوـسـ شـيـئـاـ - 00:58:58

وـلـهـذـاـ بـعـضـ الـعـوـامـ بـعـضـ الـعـوـامـ الـجـهـالـ يـقـولـ اـنـاـ فـيـ نـفـسـيـ شـيـءـ عـلـىـ مـعـاوـيـةـ سـمـعـ بـعـضـ مـنـ يـتـحـدـثـونـ فـيـ الاـشـرـطـةـ وـيـأـتـونـ بـاـشـيـاءـ

فـتـشـوـتـ تـشـوـشـتـ نـفـسـهـ تـجـاهـ هـذـاـ الصـحـابـيـ الـجـلـيلـ مـعـاوـيـةـ صـحـابـيـ جـلـيلـ لـهـ مـكـانـتـهـ الـعـلـيـةـ وـمـنـزـلـتـهـ الـرـفـيـعـةـ رـظـيـ اللـهـ عـنـهـ كـاتـبـ الـوـحـيـ

وـالـذـيـ يـقـرـأـ فـيـ الـفـظـائـلـ يـجـدـ فـظـائـلـ عـظـيمـةـ - 00:59:19

وـمـاـثـرـ وـمـنـاقـبـ لـهـذـهـ الصـحـابـةـ لـاـ يـعـرـفـهـاـ هـؤـلـاءـ اوـ يـعـرـفـونـهـاـ وـيـدـفـنـونـهـاـ لـمـاـ قـامـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـنـ مـرـضـ وـنـفـوـسـ رـدـيـئـةـ تـجـاهـ اـصـحـابـ النـبـيـ

الـكـرـيمـ اـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـارـضـاهـمـ. نـعـمـ عـلـىـ ذـلـكـ الـمـنـاظـرـاتـ الـتـيـ تـوـضـعـ فـيـ الـقـنـوـاتـ الـفـضـائـيـةـ بـيـنـ سـنـيـ وـاـخـرـ فـيـ مـسـأـلـةـ الصـحـابـةـ.

هـذـهـ الـمـنـاظـرـةـ - 00:59:48

اـثـرـتـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـلـهـذـاـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـرـىـ مـنـعـ هـذـهـ اـثـرـتـ عـلـىـ بـعـضـ اـهـلـ السـنـةـ وـسـمـعـوـاـ بـعـضـ الشـبـهـاتـ وـاـسـتـقـرـتـ فـيـ

نـفـوـسـهـمـ وـاـمـرـضـتـهـمـ قـدـ يـحـصـلـ فـيـ المـقـابـلـ بـعـضـ الـفـوـائدـ لـكـ حـفـظـ - 01:00:15